جامعة ابن طفيل IBN TOFAIL UNIVERSITY
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES & SOCIAL SCIENCES

شعبة التاريخ والحضارة
جدع مشترك التاريخ والتراث
الفصل: الأول

السنة الجامعية: 2024-2025

وحدة: مدخل لدراسة جغرافية المغرب

المحور الثالث: المعطيات الطبيعية: الخصائص البيوجغرافية

3. النطاقات البيوموناخية

يستخلص من المعامل البيومناخي الذي وضعه كل من سوفاج وأمبرجيه أن المجال المغربي يتكون من عدة طبقات حيمناخية تتمثل فيما يلي:

- ✓ النطاق الصحراوي: في الجنوب؛
- ✓ النطاق الجاف: في منطقة سوس والسفوح الجنوبية للأطلس الكبير، ثم في منطقة الحوز والهضاب العليا الشرقية؛
- ✓ النطاق شبه الجاف: في معظم المنطقة الأطلنتية وملوية السفلى؛
- ✓ النطاق شبه الرطب: يمتد على سفوح السلسلة الأطلسية، والريف الشرقي وبعض قمم الأطلس الصغير، إضافة إلى جبال بني يزناسن؛
- ✓ النطاق الرطب: ويغطي قمم جبال الأطلس، وكذا جبال الريف.

رسم بياني رقم 5: النطاقات المناخية حسب معامل أمبرجي

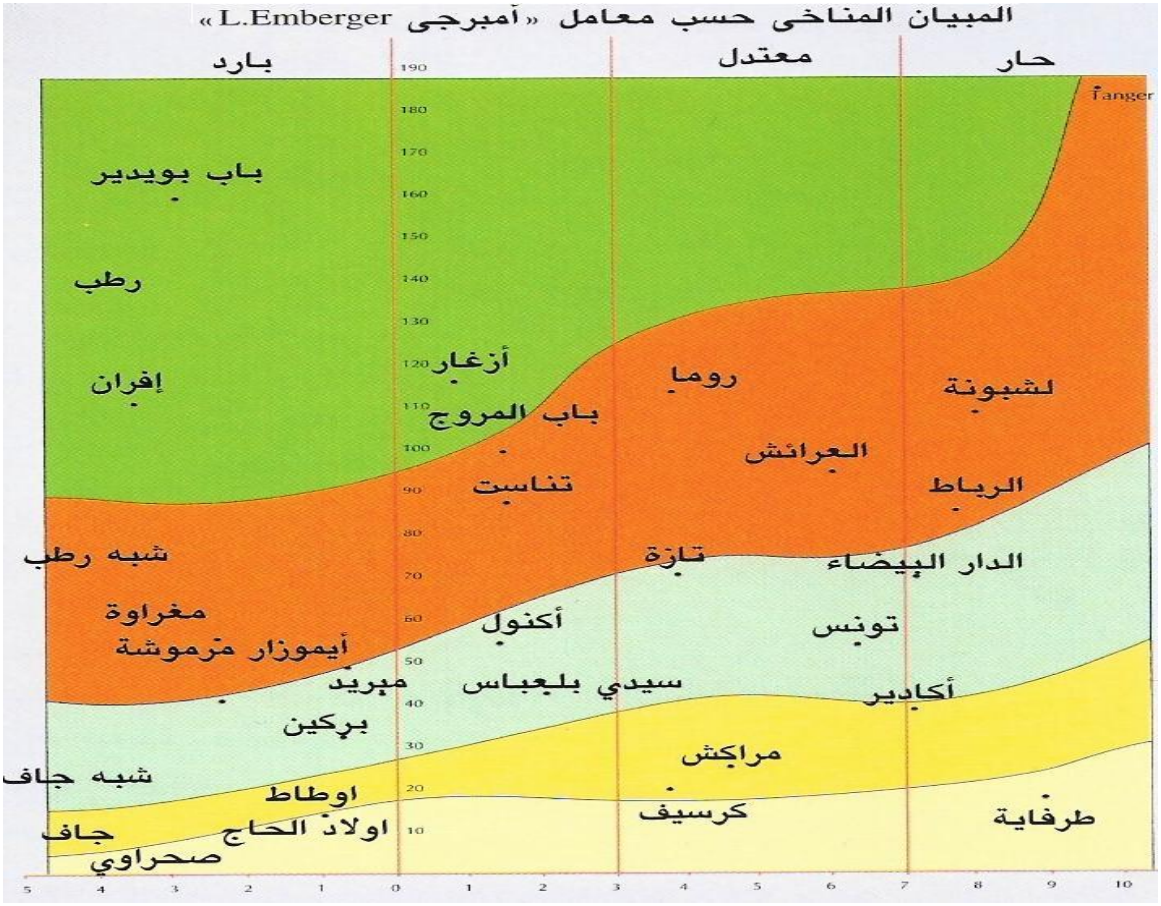

يلاحظ من خلال معامل أمبرجي أن جميع النطاقات البيومناخية ممثلة في المغرب: مناخ جبلي، رطب، شبه رطب، شبه جاف، جاف، صحراوي، بكافة الأنواع الحرارية من شتاء بارد إلى رطب معتدل إلى حار.

وعموما، فإن هذه النطاقات الحيمناخية تتوزع كالتالي[1]:

- ✓ النطاق القاحل والصحراوي: 560 ألف كلم مربع، أي حوالي 78% من مجموع مساحة البلاد؛
- ✓ يليه النطاق شبه الجاف (شبه القاحل) ب 100 ألف كلم مربع أي 15% من مساحة المغرب؛
- ✓ ثم النطاقان الرطب وشبه الرطب واللذان لا يغطيان سوى 50 ألف كلم مربع أي 7% فقط من مساحة البلاد.

1 المملكة المغربية، مديرية إعداد التراب الوطني 2000: المجال المغربي– مرجع سابق. ص، 33.

وهكذا، فالجزء الأكبر من البلاد يوجد في المجال الجاف المتميز بفترة تشميس طويلة وحالات جفاف قاسية جدا.

خريطة رقم 10: توزيع المستويات البيومناخية بالمغرب

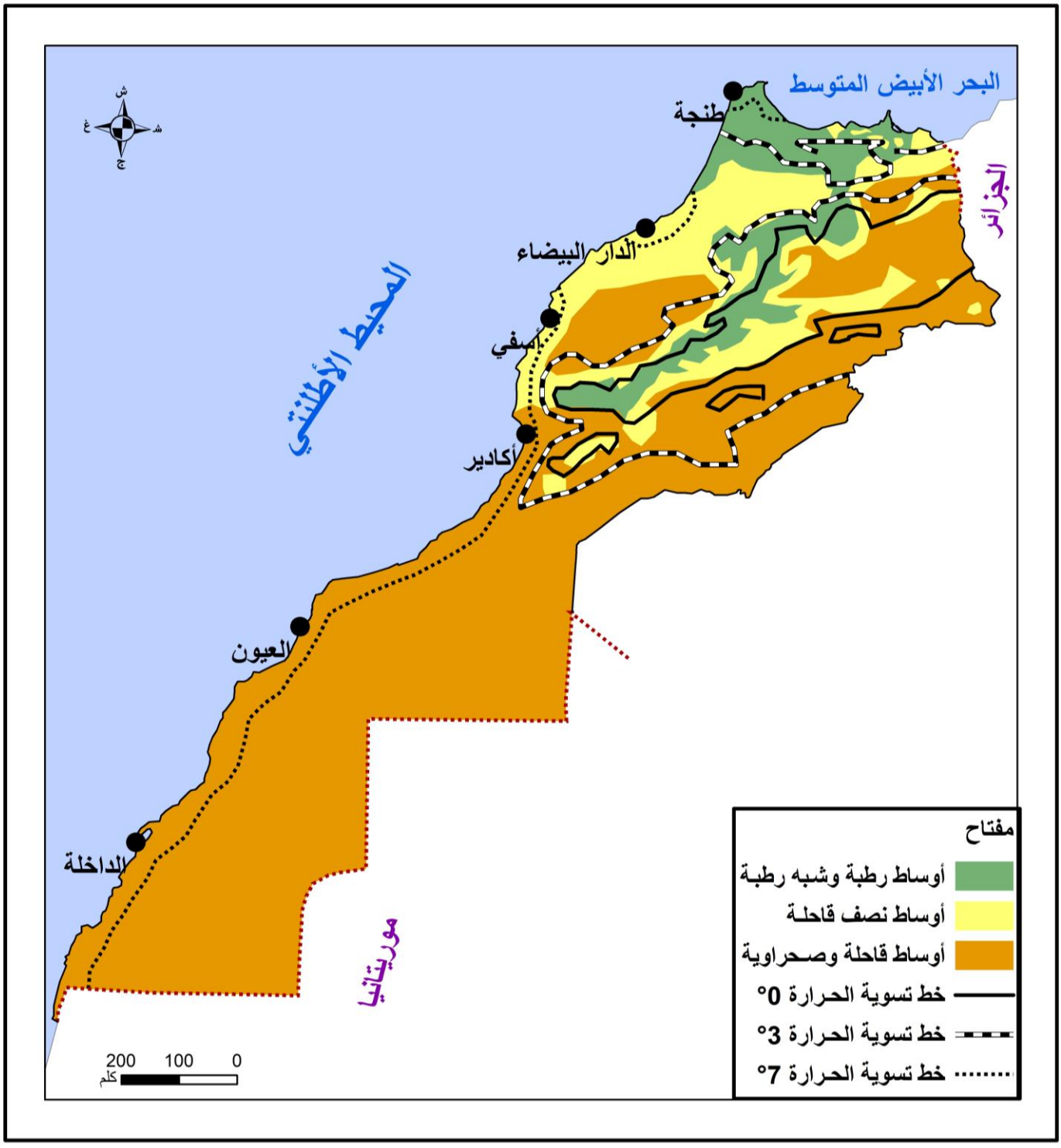

المصدر: أطالس أفريقيا، أطلس المغرب 2011

ويستنتج من كل هذا أن غالبية الأراضي المغربية هي مناطق قاحلة وشبه قاحلة، تتسم بطول فترات التشميس وبدورات جفاف قاسية وطويلة. هذا الوضع يجعل المغرب أمام تحديات كبيرة، ما يعزز الحاجة إلى استراتيجيات للحفاظ على الموارد الطبيعية (الموارد المائية على وجه الخصوص) والتكيف مع الجفاف المستمر.